The Significance of the Emphasis Style in Pre-Islamic Prose (A Practical Grammatical Study)

Assistant Lecturer Ahmed Sudani Hussein
University of Basrah / Center for Basrah and Arabian Gulf Studies
E-mail: ahmed.sudani@uobasrah.edu.iq

Abstract:

Emphasis is a crucial technique in Arabic grammar, having received extensive study and research. It is a fertile subject with multiple methods of emphasis, various rules, and diverse connotations. This study applies the concept of emphasis to different forms of pre-Islamic prose. The research is divided into two sections: a theoretical section, which includes a study of emphasis—its definition, types, and purposes—and an examination of the various forms of artistic pre-Islamic prose, such as wisdom sayings, proverbs, exhortations, and speeches. The second section consists of an applied study, where the types of emphasis, along with the related rules and regulations, are examined through selected texts from different forms of pre-Islamic prose.

Key words: Grammar, Significance, Style, Emphasis, Pre-Islamic Prose.

دلالة أسلوب التوكيد في النثر الجاهلي (دراسة نحوية تطبيقية)

المدرس المساعد احمد سوداني حسين
جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي
E-mail: ahmed.sudani@uobasrah.edu.iq

الملخص:

التوكيد اسلوب مهم من أساليب النحو العربي، وقد نال نصيباً واسعاً من الدراسة والبحث، وهو موضوع خصب تعددت فيه طرق التوكيد، وتعددت أحكامه، وتنوعت دلالاته، وقد جاءت هذه الدراسة من خلال تطبيقه على ألوان النثر الجاهلي، وقد جاء البحث في قسمين، قسم نظري احتوى على دراسة التوكيد تعريفه، وأنواعه وأغراضه، ودراسة ألوان النثر الفني الجاهلي من حكم وأمثال ووصايا وخطب، ثم جاءت الدراسة التطبيقية من خلال دراسة أنواع التوكيد، وما يتعلق به من قواعد وأحكام تمَّ تطبيقها على نصوص مختارة من ألوان النثر الجاهلي .

الكلمات المفتاحية: النحو، الدلالة، الأسلوب، التوكيد، النثر الجاهلي.

المقدمة:

الحمد لله سبحانه، على عظيم نعمه وآلائه، المتفرد بالجلال والعظمة، له الحمد دائماً وأبدا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آل بيته الطاهرين، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد :

هذا بحث بعنوان:أسلوب التوكيد في النثر الجاهلي، دراسة نحوية تطبيقية، ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن أهمية دراسة النحو العربي في واحدة من أهم المصادر الأدبية قبل الإسلام، وهو النثر الأدبي الذي يشمل الخطب، والوصايا، والأمثال، والحكم، وأقوال العرب، وتتمثل في الكشف عن ظاهرة التوكيد وأنماطه وأنواعه، وإلى بيان مدى شيوع هذه الظاهرة في هذا النثر، وبيان المؤكدات التي جرت على لسان العربي قبل الإسلام، وكذلك الكشف عن مدلولات ومعاني هذه الاستعمالات، وهذا من شأنه أن يضع القارئ على بينة مفادها البلاغة والفصاحة التي تمتع بها العربي قبل الإسلام فيما عبر من حكم وأمثال وخطب ومواعظ، وأقوال، وكذلك بيان أهمية التوكيد في اللغة العربية، والدور الكبير التي تقوم به هذه الأساليب، وفي مقدمتها أساليب التوكيد؛ لما لها من وسائل متعددة في تقرير المعاني وتوضيحها لدى السامع والقارئ .

أهمية الدراسة: التوكيد بشكل عام باب مهم من أبواب النحو العربي، وتظهر أهميته من خلال أثره في نفس السامع أو القارئ دلالة وبلاغة، وأنَّ الكلام مهما كان نوعه لابد فيه من وسائل التوكيد، وقد شهدت هذه الوسائل العربي في الجاهلية فتمثلها في كلامه، فكان ذلك أدعى في التأثير والإفهام، وكذلك جاءت أهمية هذه الدراسة من خلال أنواع نثرية، ربما عبر من خلالها العربي عما يدور في نفسه، من قبل الشعر الجاهلي، حيث يعد الأدب الجاهلي بشعره ونثره من أهم المصادر التي استشهد بها النحاة في تقعيد قواعدهم .

حدود الدراسة: وتتمثل حدود الدراسة في الحد الموضوعي وهو: دراسة أسلوب التوكيد بالشرط وجوابه، والحد المكاني وهو:النثر الجاهلي المتمثل في الخطب، والمواعظ، والأمثال، والأقوال المتناثرة في كتب التراث العربي التي جمعت هذه الأنواع النثرية

منهج البحث: والمنهج المتبع عادة في مثل هذه الدراسات النحوية هو المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على وصف الظاهرة النحوية، وتحليلها من خلال النماذج التطبيقية؛ للوصول إلى النتائج التي يتوخاها الباحث، ويمكن الاستعانة بالمنهج الاستقرائي من خلال استقراء أساليب التوكيد الواردة في النثر الجاهلي .

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في تحديد مفهوم أسلوب التوكيد، وأنواعه وأنماطه، وأحكامه من خلال نماذج من النثر الجاهلي، وما هي دلالة استعمال أسلوب التوكيد وأنواعه في نصوص مختارة من النثر الجاهلي؟، وما هو آثر ذلك على المُخاطَبين ؟ .

الدراسات السابقة: تناولت كثير من الدراسات أسلوب التوكيد، واختلفت هذه الدراسة عنها في المنهج والطريقة، والمادة المختارة التي ستكون ميداناً لهذه الدراسة، فهناك دراسات لأسلوب التوكيد في الخطب والوصايا فقط، وما انفردت به هذه الدراسة هو توسيع مجال التطبيق على كل ألوان النثر الجاهلي، وهذا عرض لأهم الدراسات السابقة التي يمكن أن يستفيد منها الباحث :

١. ظاهرة التوكيد في العربية، وفاء محمد علي السعيد، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ١٩٩٠م .

٢. أسلوب التوكيد عند النحويين والبلاغيين حتى القرن السادس الهجري، أحمد عوض، رسالة ماجستير، جامعة عدن، ١٩٩٩م .

٣. دراسة وظيفة أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، عائشة عبيزة، رسالة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر بباتنة، الجزائر، ٢٠٠٨ م .

٤. أسلوب التوكيد في سورة يوسف، دراسة نحوية، رائد عماد أحمد، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، العراق، ٢٠٠٩م .

٥. التوكيد النحوي في خطب العرب ووصاياهم في كتاب جمهرة خطب العرب لأحمد زكي صفوت، دراسة نحوية دلالية. أيمن سلامة صعلوك، رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية، عمان، الأردن، ٢٠١٤م .

٦. أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، دراسة نحوية دلالية، سورة البقرة وآل عمران نموذجاً، محمد إبراهيم بخيت،عبد الكريم فاي، بحث منشور في مجلة المقري للدراسات النظرية والتطبيقية، المجلد الخامس، العدد الثاني،٢٠٢٢م .

هيكلية البحث : فقد جاءت من خلال قسمين هما :

القسم الأول : المهاد النظري :

أولاً : التوكيد تعريفه وأنواعه وأدواته وأحكامه .

ثانياً : التعريف بالنثر وأنواعه في الجاهلية .

القسم الثاني : الجانب التطبيقي :

أساليب التوكيد في النثر الجاهلي

الخاتمة : احتوت على أهم النتائج .

القسم الأول : المهاد النظري :

أولاً : التوكيد تعريفه وأنواعه وأغراضه .

التوكيد في اللغة: التوكيد مأخوذ من " وكد العقد والعهد أوثقه، والهمزة فيه لغة يقال: أوكدتُه وأكدتُه وأكده إيكاداً، وبالواو أفصح، أي شددته، والهمزة في العقد أجود، إذ تقول: إذا عقدتَ فأكْد، وإذا حلفتَ فوكدْ [١] أما الدلالات المعنوية لمادة (وكد) ومشتقاتها فمنها قولهم: وكدتُ اليمين: وثقته[٢]، ووكد العهد: أوثقه، وقولهم: ما زال ذلك وكْدي: أي مرادي وهمَّي، أو فعلي ودأبي وقصدي [٣] ومنه قوله تعالى:﴿ **وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا**﴾**(النحل٩١)** وقال الزبيدي: " وَكَدَ العقد توكيداً، ووَكَد فلان أمراً إذا مارسه، وقصده، والوِكاد: حبل يشدُّ بها البقر عند الحلب، والوكائد: سُيُور يشدُّ بها الرحل والسرج[٤]

ونجد المعاني التي تدور حول المادة هي: الثبوت، والتمكين، والقصد، وهذا هو المراد من التوكيد في الكلام، التمكين والتقوية وإزالة الشبهات التي ترد في الكلام

التوكيد في الاصطلاح:" هو تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة والشمول"[٥] وقيل:هو إعادة المعنى الحاصل فيه[٦]، وبذلك يكون التوكيد تابع يثبت ويقوي ويقرر أمر المتبوع؛ لإزالة الشكوك في نفس السامع، وزيادة في التوضيح في إزالة الوهم والشك، أي جعل الشيء مقرراً في ذهن السامع[٧]. ويتبع التوكيد متبوعه في أحكامه رفعاً ونصياً وجراً ، وقد جاءت معظم التعريفات بألفاظ مختلفة، لكنَّ المضمون واحد، فقد عرّفه محمد عيد بأنَّه:" استخدام طرق خاصة لتقوية الكلام السابق، وتثبيته سواء بإعادة اللفظ نفسه، أم باستعمال كلمات خاصة؛ لتثبت المعنى ودفع الشّبه"[٨].

وللتوكيد في العربية صور تعبيرية مختلفة، وطرق التعبير عنه متنوعة، والعرب تؤكد كل شيء تراه في حاجة إلى التوكيد، فهي قد تؤكد الحكم كله أو تؤكد جزءاً منه، وقد تؤكد لفظة بعينها، أو تؤكد مضمون الحكم أو مضمون اللفظة، فجاؤوا بالتوكيد على صور متعددة، فهناك ألفاظ تفيد التوكيد أينما وقعت مثل: أنَّ،لام الابتداء، نون التوكيد، وأدوات الشرط، وألفاظ تفيد التوكيد في مواطن دون أخرى مثل:الحروف الزائدة، وقد يأتي التوكيد على صور إلاعراب والتركيب كالمفعول المطلق، والحال، والصفة، والعطف[٩] ، وقد بحث النحاة أسلوب التوكيد ضمن أبواب النحو المختلفة، فلم يُفرد له باب مستقل يجمع كل أجزائه وأساليبه، فقد كان جلَّ اهتمامهم منصب على التوكيد اللفظي، والتوكيد المعنوي، أما الأساليب الأخرى للتوكيد فكانت مفرقة ضمن الموضوعات النحوية المختلفة.

أقسام التوكيد

التوكيد عند النحويين ينقسم إلى قسمين وهما: التوكيد اللفظي، والتوكيد المعنوي :

التوكيد اللفظي : وهو تابع يتبع أمر المتبوع بتكرار اللفظ الأول بعينه اعتناءً به بمعناه أو بمرادفه، فيكون في نفس المعنى للسامع أو القارئ، وعرَّفه ابن عقيل بقوله: " هو تكرار اللفظ الأول بعينه اعتناء به نحو : (أدرجى أدرجى)[١٠]، والجدوى من التوكيد اللفظي كما قال الزمخشري:" وجدوى التأكيد أنَّك إذا كررت فقد قررت عمَّا أنت بصدده فأولته"[١١]؛ لأن التوكيد تمكن المعنى من السامع والقارئ وإزالة الشكوك لديه، ولتكرار اللفظ أغراض كثيرة، يحددها السياق كالإلحاح في التضرع إلى الله، والإكثار من ذكره وشكره، أو حث الناس على الصلاة، وتنبيههم إلى تدارك وقتها، وكالإغراء، والتحذير، والتهديد والتهويل، وقد نبه سيبويه إلى أهمية التوكيد اللفظي بتكرار اللفظ فقال:" هذا باب ما يثني فيه المستقر توكيداً، فإنما هذا كقولك:(قد ثبت زيد أميراً قد ثبت)، فأعدت(قد ثبت) توكيداً"[١٢] فقد استعمل التثنية والإعادة بمعنى التكرار، وبالتوكيد اللفظي يدفع المتكلم ضرر غفلة السامع أو عدم الإصغاء إليه، فإذا ظن المتكلم أنَّ السامع غافل عن سماع اللفظ، فلا بدَّ من أن يكرر له اللفظ ليدفع هذا الضرر، وكذلك يدفع عن السامع ظنه بالمتكلم الغلط[١٣]. فالغرض من التوكيد بشكل عام هو تقوية المؤكد وتمكينه في ذهن السامع، والتوكيد اللفظي يأتي تابعاً للفظ للمؤكد فعلاً كان، أو اسماً، أو حرفاً، أو ضميراً، كما ويأتي جملة اسمية أو فعلية .

التوكيد المعنوي: وهو تابع يتبع أمر متبوعه، إلا أنّه يكون بألفاظ مخصوصة، منها ما يفيد إزالة الاحتمال عن المتبوع، وإبعاد الشك المعنوي فيه، وهما: (النفس والعين و جميع، وأجمع، وكل)، ومنها ما يفيد إزالة الاحتمال عن المثنى:وهما:(كلا وكلتا)، عندما يتصلان بالضمير العائد على المؤكد[١٤]، والغرض من التوكيد المعنوي رفع احتمال إرادة المضاف أي المذكور، فترفع هذا الاحتمال بذكر النفس والعين ومشتقاتها، مضافين إلى ضمير المؤكد، وكذلك رفع احتمال عدم إرادة الشمول بذكر(كلهم أو جميعهم) أو نحو ذلك مما يفيد الإحاطة والشمول[١٥] .

والتوكيد اللفظي والمعنوي يعدان من التوكيد القياسي، ومجال التوكيد أوسع من ذلك بكثر، فمعظم أساليب التوكيد تندرج تحت ما يعرف بالتوكيد غير القياسي، وهي كثيرة لا يتسع المجال لذكرها هنا، فقد جاءت في ثنايا البحث من خلال تطبيقها على نصوص من النثر الجاهلي.

ثانياً : التعريف بالنثر وأنواعه في الجاهلية

النثر أو النثر الفني هو أحد قسمي القول، فالكلام الأدبي كله إما أن يُصاغ في قالب الشعر المنظوم، وإما في قالب القول المنثور، يقول ابن رشيق في هذا الشأن:" وكلام العرب نوعان: منظوم ومنثور، ولكل منهما طبقات: جيدة ومتوسطة ورديئة"[١٦] ويعتقد ابن رشيق أنَّ العرب تكلمت من جيد المنثور أكثر مما

تكلمت به من جيد الموزون، وهو يقصد الحقبة الزمنية قبل الإسلام، ولكن ما روي من النثر الجاهلي قليل بالنسبة لما رُوي من الشعر، وذلك لسهولة حفظ الشعر ؛ لما فيه من وزن، وعلى الرغم من قلة ما روي من النثر الجاهلي؛ إلا أن بعضها ـ على قلته ـ جاء في ثنايا الكتب التي أرخت لأدب العرب قبل الإسلام، وقد اعتبر شوقي ضيف أنَّ ما يمكن أن نسميه أدباً من النثر الجاهلي، هو النثر الذي يقصد به صاحبه إلى التأثير في نفوس السامعين، والذي يحتفل فيه من أجل ذلك بالصياغة وجمال الأداء، وهو الذي يمكن تسميته بالنثر الفني[١٧] وبذلك يمكن القول بأن النثر الفني هو : كل ما قيل من كلام غير موزون وغير مقفى، وهو ضربان نثر عادي وهو ما عبر عنه الأديب بلغة لا تحمل قيماً بلاغية، والثاني : نثر فني وهو ما عبر عنه الأديب بلغة بلاغية مقصودة، والنثر إذا ما قيس بالشعر كان نزراً قليلاً، بالإضافة إلى أنَّ حظ العرب في الجاهلية كان قليلاً في الكتابة والتاريخ[١٨] وقد تعددت ألوان النثر الفني في العصر الجاهلي وهي الخطابة والقصص والحكم والأمثال، والمواعظ والوصايا، والنثر المسجوع، وهذا تعريف لأهم هذه الأنواع :

الخطابة: تعد أقدم فنون النثر؛ لأنها تعتمد على المشافهة، فهي فن مخاطبة الجمهور بأسلوب يعتمد على الاستمالة وعلى إثارة عواطف السامعين، وجذب انتباههم وتحريك مشاعرهم، كما أنها أرَّخت قبل الإسلام للمنازعات القبلية، ولدهشة العربي التي بعثته على التأمل في الكون والدعوة للاعتبار بأحداثه وحقائقه[١٩] والخطابة في العصر الجاهلي كانت مهمتها النصح والإرشاد والتفاخر، وكذلك المنافرة والدعوة إلى حالة السلم، ومحاولة حقن الدماء، اذ كانت تعقد في الأسواق والمحافل، والوفود على الملوك والأمراء، حتى أنَّ الجاحظ يقول عن الخطابة:" كل شيء للعرب فإنما هو بديهة وارتجال، وكان الكلام الجيد عندهم أظهر وأكثر، وهم عليه أقدر، وخطباؤهم للكلام أوجد، والكلام عليهم أسهل، وهو عليهم أيسر، من غير تكلف ولا قصد، ولا تحفظ، ولا طلب"[٢٠] وأشهر خطباء العصر الجاهلي هم قيس بن ساعدة، زهير بن جناب الكلبي، ذو الأصبع العدواني، وسهيل بن عمرو، ولبيد بن ربيعة، والحارث بن عباد، واكثم بن صيفي التميمي، وضمرة بن ضمرة

المواعظ (الوصايا): من الوعظ والعِظة والموعظة، وهي النصح والتذكير بالعواقب[٢١] وهي: فن قولي، شفوي الأصل، يصدر عن رؤية أو عن نزعة مثالية في مضمونها وغايتها، وهي بهذا أداة إبلاغ، يدفع بها الموصي إلى الموصى إليه على شكل مجموعة من الأوامر والنواهي؛ ليقوم الأخير بتنفيذها والالتزام بها، شريطة أن يكون الموصي شخصياً يمتلك على مستوى الإبداع الأدبي كفاءةٍ في التعبير اللغوي والأدبي، وكفاءة في امتلاك الخبرة الإنسانية في صورتها المثالية المنشودة، اجتماعياً وإنسانياً، وأن يمتلك كياسة في التعبير،وفهماً لسيكولوجية المخاطَب، وفيضاً من المشاعر الصادقة[٢٢]، ومن هذا التعريف

نستنتج الصفات التي يجب أن تتوفر في الشخص الموصي، وقد تنوعت الوصايا في الجاهلية، ومنها: وصايا الحكماء، وهي وصايا الاباء والامهات للأبناء عند الزواج.

الحكم والأمثال: وهي جمل قصيرة بليغة خالية من الحشو تشير إلى تجارب الحكماء والمعمرين في الحياة والعلاقات بين الناس، وهي ثمار ناضجة من ثمرات الاختبار الطويل، وقد اشتهر عند العرب في العصر الجاهلي طائفة من أولئك الحكماء مثل : لقمان عادو، وهو يختلف عن لقمان الحكيم المذكور في القرآن الكريم، وأكثم بن صيفي، وعامر بن الضرب، وأكثم بن عامر، وهرم بن قطبة، ولبيد بن ربيعة، ولا يكاد يوجد في العصر الجاهلي سيد أو شريف أو خطيب، إلا وأضيفت إليه جملة من الحكم والأمثال [٢٣]، والأمثال بحكم إيجازها، وسرعة دورانها على الألسنة سارع العرب إلى تدوينها، وألفوا فيها كتباً مثل: أمثال العرب للمفضل الضبي، وكتاب فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلّام، وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، ومجمع الأمثال للميداني[٢٤]

النثر المسجوع (سجع الكهان): وهو ضرب خاص من الخطابة عُرف في الجاهلية، موضوع الكهانة انقرض في الاسلام لكن السجع استمر لاسيما في العصور المتأخرة واكثر منه اصحاب المقامات وانقرض بظهور الإسلام، وفيه من الغموض والتكلف، والكهان هم طبقة من الرجال كانوا في العصر الجاهلي يشغلون الوظائف الدينية الوثنية في أماكن عبادة الأوثان، وكان يطلق على أحدهم الكاهن [٢٥] وقد تمتع هؤلاء الكهان بمنزله عالية في الجاهلية؛ وهذا جعل نفوذ الكاهن يتجاوز قبيلته إلى كثير من القبائل، ومنهم سواد بن قارب الدوسي، والمأمور الحارثي، وخنافر الحميري، وعزَّى سَلِمة، وشافع بن كليب، وشق بن الصعب، وسطيح بن ربيعة، ومن النساء الزبراء، والشعثاء، والكاهنة السعدية، والزرقاء بنت زهير، والغيطلة القرشية[٢٦] .

القسم الثاني: الجانب التطبيقي :

أساليب التوكيد في النثر الجاهلي

التوكيد اللفظي:لم يستخدم العربي التوكيد اللفظي من باب الزيادة في الكلام، إنما جاء لتحقيق فوائد يريدها من كلامه، وأهم هذه الفوائد أن يدفع ضرر غفلة السامع، أو عدم الإصغاء، فإذا ظنّ المتكلم أنَّ السامع غافل عن سماع اللفظ فلا بد من أن يكرر له اللفظ؛ ليدفع هذا الضرر[٢٧] والتوكيد اللفظي هو تكرار لفظ المتبوع، وهذا بدوره يكون حرفاً أو اسماً أو فعلاً، أو جملة، أو شبه جملة، وهذا عرض لما جاء من أنواع التوكيد اللفظي في نصوص النثر الجاهلي .

٢. **توكيد الفعل:** يكرر الفعل وحده لغرض التوكيد بلا شرط، ومما ورد منه في الأمثال العربية القديمة يقول المثل:" **إِحْدَى لَيَالِيكِ فَهِيسِي هِيسِي**"[٢٨] ويضرب للرجل يأتي الأمر يحتاج فيه إلى الجدّ والاجتهاد، وفي هذا المثل تكرر فعل الأمر (هيسي) مرتين من باب التوكيد اللفظي، فتكرار اللفظ فيه إيقاظ للسامع إن كان غافلاً ، وجعله يهتم إن كان مشغولاً بشيء آخر، وفعل الأمر هنا يفيد طلب حدوث الفعل لأهميته في نفس السامع، وزاد تكرار الفعل هذه الدلالة التي جاءت من خلال التوكيد اللفظي .

٣. **توكيد الاسم:** يؤكد الاسم إما ظاهراً أو مضمراً، فالاسم الظاهر يؤكد بلا شرط، ويكون بإعادة اللفظ نفسه، ومنه ما ورد في أمثال العرب القديمة قولهم: "**هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الجَنَابُ الأَخْضَر**" [٢٩]. وأصل ذلك أنه لما ثَقُلَ(ضبة بن أدَّ) اغتمَّ، فَقَالَ له وَلَدُه: لو قد انتهينا إلى الجَنَاب الأخضر لقد انحل عنك ما تجد، فَقَالَ: هيهات هيهات الجناب الأخضر؟ أي لاَ أدركه، فكان كذلك[٣٠] ، والمكرر هنا على سبيل التوكيد اللفظي هو اسم الفعل الماضي(هيهات) بمعنى بعد، وواضح ما في التوكيد اللفظي من تثبيت المعنى وتقريره، والتوكيد في إعادة (هيهات) فيه مبالغة في البعد، وصعوبة الوصول .

ومن التوكيد اللفظي الذي جاء في صورة أسلوب الإغراء قول هاني بن قبيصة الشيباني التي خطبها في يوم ذي قار:" **إنَّ الصبر من أسباب الظفر، المنيّة ولا الدنيّة، والنار ولا العار، واستقبال الموت خير من استدباره، والطعن في ثغر النُّحور، أكرم منه في الأعجاز والنحور، يا آل بكر، الجدَّ الجدَّ، قاتلوا فما من الموت بد**"[٣١] وقد جاء التوكيد اللفظي بإعادة لفظ(الجدَّ) في حالة النصب لارتباطه بأسلوب الإغراء، حيث يثبت التوكيد بهذا الأسلوب المعنى في نفس السامع أو، القارئ، اذ يزيل الشك، وينبه المتكلم عن طريق حثه على الالتزام بالشيء، وهو هنا التزام الحدّ أي الاجتهاد .

ومن التوكيد اللفظي توكيد الاسم المضمر وهو الضمير بإعادة لفظه، ومنه ما ورد في نصيحة أم لابنها يريد أن يحرق رجلاً قام بهجائه قالت الأم وهي سعدى بنت حصن:" **أزعمت أنك تحرق رجلاً هجاك، إذن فمن يمحو ما قال فيك: وأيم الله لو فعلت ما استقلتها أنت ولا قومك أبداً، فقال لها: فما أصنع به؟ قالت : أري أن تعفو عنه وتكرمه، وأفعل أنا مثل ما صنع؛ فإنه لا يغسل عنك ما صنع غيره، ففعل ما قالتهُ أمّهُ، فملأ الآفاق في مديحه**"[٣٢]، وقد جاء التوكيد اللفظي في قولها (وأفعل أنا مثل ما صنع)، فقد أكد الضمير المستتر في(صنع) بالضمير المنفصل (هو) حتى يدفع غفلة السامع، أو عدم إصغائه، وكذلك توكيد الفعل الذي أراد أن يفعله هو وغيره بالعفو عنه، وكذلك فائدة إعادة الضمير هنا باللفظ فيه دلالة على تقوية المعنى في نفس السامع، وإرادة تحديد المعنى دون سواه .

التوكيد المعنوي:وهو التوكيد الذي يأتي عن طريق ألفاظ مخصوصة وهي:(النفس، العين، كل ، جميع، أجمع، كلاهما، كلتاهما) وتحولاتها عن الإفراد والجمع والتذكير والتأنيث، والغرض من التوكيد المعنوي رفع

احتمال إرادة المضاف أي المذكور، فترفع هذا الاحتمال بذكر النفس والعين ومشتقاتها، مضافين إلى ضمير المؤكد، وكذلك رفع احتمال عدم إرادة الشمول بذكر(كلهم أو جميعهم) أو نحو ذلك مما يفيد الإحاطة والشمول[٣٣]، وهذه دراسة لما ورد منها في النثر الجاهلي :

ومن التوكيد المعنوي الوارد في النثر ما ورد في المثل العربي القديم:(**البستان كله كرفس**)[٣٤]وقد جاء التوكيد المعنوي في لفظ(كل)، وقد جاء توكيداً لمتبوعه (البستان)، وقد أضيف إلى الضمير (الهاء)، وقد جاء التوكيد بها ليفيد الإحاطة والشمول.

ومن التوكيد المعنوي الوارد في المثل " **لَيْتَ القِسِيَّ كُلَّهَا أرجُلاً** "[٣٥](كذا ورد المثل نصبا، وهى لغة تميم، يُعْمِلُون (ليت) إعمال ظن، فيقولون: ليت زيداً شاخصاً[٣٦] ، ويُضرب المثل للمتمني محالاً، وما يعنينا هنا مجيء (كُلَّها) توكيداً معنوياً لـ (القسي) فقد جاءت توكيداً لمتبوعها، وقد اتصلت بضمير يعود على متبوعها، وهي تفيد العموم والشمول والإحاطة، **يُعدّ المثل "ليت القسى كلها أرجلاً" من الأمثال العربية القديمة التي تحمل معنى عميقًا يعبّر عن التمني والتوق إلى أمر مستحيل أو صعب المنال.**

تحليل "ليت":

تُستخدم "ليت" في هذا المثل كأداة تمني، وهي من أدوات الشرط غير لازمة، وتعمل على ربط جملتين: جملة شرطية وجملة جزائية.

- **الجملة الشرطية: "ليت القسى كلها أرجلاً"**
- **الجملة الجزائية: محذوفة، لكنّ المعنى مُستفاد من السياق، وهو التمني لو كانت القسى كلها أرجلاً.**

أخوات "ليت":

تُشترك "ليت" مع أخواتها في المعنى الأساسي، وهو التمني، لكنّها تختلف عنهنّ في بعض النقاط:

- **الزمن: "ليت" تُستخدم للتمني في الماضي والحاضر، بينما تُستخدم أخواتها للتمني في المستقبل فقط.**
- **الحكم: "ليت" تُستخدم للتمني مع العلم باستحالة تحقيق المطلوب، بينما تُستخدم أخواتها للتمني مع احتمال تحقيق المطلوب.**
- **الجزم: "ليت" تجزم الفعل المضارع بعدها، بينما لا تجزم أخواتها الفعل المضارع.**

أمثلة على أخوات "ليت":

- **لو: لو كان لي جناحان لطرت.**
- **ليتَ: ليتَ الشباب يعود يوماً.**
- **هلاّ: هلاّ سألت عن حالي.**
- **لعلّ: لعلّ الله يُفرّج همّك.**

دلالة المثل:

يعكس المثل "ليت القسى كلها أرجلاً" شعورًا بالإحباط واليأس من صعوبة تحقيق أمر ما. فالقوس، بكونها أداة قتال، تُمثّل الصراع والعنف، بينما يُمثّل تحولها إلى أرجل رمزًا للسلام والهدوء.
ويُعدّ المثل "ليت القسى كلها أرجلاً" دعوة صريحة للسلام ونبذ العنف، كما يُذكّرنا بِقصر الحياة وصعوبة تحقيق كلّ ما نتمناه.

ومن التوكيد المعنوي بـ (كل) ما ورد في المثل" **مَنْ لَكَ بأَخِيكَ كُلِّهِ**"(٣٧) أي مَنْ يكفُلُ ويضمن لك بأخ كله لك، أي كل ما فعله مَرْضي، وهذا يروى من قول أبي الدَّرْدَاء الأنصاري رضي الله عنه، يضرب في عز الإخاء، وجاءت (كله) توكيداً معنويا لـ (أخيك) فتبعنه في الإعراب وهو لزوم الجر، وقد جاءت لتفيد الإحاطة والشمول بأن يكون الأخ لك كله، والمعنى أن تكون كل أفعاله مرضي عنها .

ومن التوكيد المعنوي الوارد في النثر قول النعمان بن المنذر في خطبته أمام كسرى يقول: " **وأما العرب فإنَّ ذلك كثير فيهم حتى حاولوا أن يكونوا ملوكاً أجمعين! مع أنفتهم من أداء الخراج، والوطف بالعسف**"(٣٨) وقد جاء التوكيد باستخدام لفظ(أجمعين)، وهي تأتي في الكلام للتوكيد من خلال إتباعها لما قبلها، وهي أيضاً تفيد الإحاطة والشمول .

التوكيد بـ (إنَّ) الناسخة: ومن أشهر معانيها التوكيد، وهو الأصل فيها، ويدور معها اذ وردت(٣٩) ومثلها (أنَّ) مفتوحة الهمزة، وما يعنينا هنا(إنَّ) مكسورة الهمزة لكثرة وقوعها ودورانها في النثر الجاهلي، ومما ورد منه في وصية يوصي بها أكثم بن صيفي بني أسيد بقول:" يا بني أسيد إنَّ البرَّ الوصول، من لم يجعل للعبيد حظ القريب، ولم يصل رجماً بقطيعة أخرى"(٤٠) والجملة الاسمية التي أكدت بـ (إنَّ) قوله:(إنَّ البرَّ الوصولُ) فقد جاءت(إنَّ) للتوكيد فهي حرف ناسخ اسمها منصوب(البرَّ)وخبرها مرفوع(الوصول)، والتوكيد معناه في (إنَّ) ناب مناب تكرير الجملة مرتين، وفي موضع آخر قال أكثم بن صيفي في مقدمة رسالته لملك نجران يوصيه يقول:" **إنَّ أحمقَ الحمقِ الفجورُ**" (٤١) فقد استهل رسالته بالجملة الاسمية المؤكدة بـ (إنَّ) وهي تؤكد مضمون الجملة، وقد ناب التوكيد بها عن تكرارها مراراً، وهذا من الإيجاز البليغ في اللغة العربية، وكأن المتكلم يريد أن يهزّ السامع فيثير عقله وفكره، وخاصة إذا كانت في مقدمة الكلام لتهيئته لما بعده، وقد أورد السيوطي أنَّ الفراء زاد في توكيد (إنَّ) بقوله:" إنَّ مقررة لقسم متروك استغنى عنه بها"(٤٢)، ولو أردنا أن نقدر ذلك في قول أكثم، لقلنا على تقدير القسم(واللهِ إنَّ أحمق الحمق الفجور) .

ومما ذكر من استعمال(إنَّ) في النثر الجاهلي على سبيل المثال لا الحصر قول: ذو الأصبع العدواني في وصيته لابنه يقول:" **أسرع النهضة في الصريخ، فإنَّ لك أجلاً لا يعدوك، وصن وجهك عن مسألة أحد شيئاً، فبذلك يتم سؤددك**"(٤٣)، وقد جاء التوكيد بـ (إنَّ) وقد جاءت في مقدمة الجملة التي نابت عن جواب الطلب، الذي يحمل معنى الشرط في بتقدير حذف الأداة، ومنه أيضاً ما ورد في خطبة هاني

ين قبيصة الشيباني يقول:" إنَّ الحذر لا ينجي من القدر، وإنَّ الصبر من أسباب الظفر" [٤٤] فقد استعمال جملتين معطوفة إحداهما على الأخرى، وقد صُدرت بـ (إنَّ) المؤكدة توكيداً صريحاً ليس به شك.

توكيد الفعل بالنون: يؤكد الفعل المضارع والفعل الأمر، بنوني التوكيد الثقيلة والخفيفة، وهي عندما تدخل على الفعل تبنيه على الفتح، وتخلصه للاستقبال،فلا تدخل على الفعل للحال)[٤٥]، وفائدتهما المعنوية هي:" تأكيد المعنى وتقويته بأقصر لفظ، وتخليص المضارع للزمن المستقبل، وتقوية الاستقبال في الأمر"[٤٦]. ومما ورد منه لأكثم بن صيفي يوصي ابنه:" **لا تُمارِيَنَّ شريفاً، ولا تُجارِيَنَّ لَجُوجاً، ولا تُعَاشِرَنَّ ظالماً، واعلم أنَّ ترك المراء من الحياء**"[٤٧] فقد جاءت الأفعال المضارعة المسبوقة بالنهي (تمارينَّ، تُجارينَّ، تُعاشرَنَّ) مؤكدة بنون التوكيد الثقيلة، حيث دلالة النهي عدم طلب حدوث الفعل، وقد ناسب ذلك دلالة الأفعال بتوكيدها بالنون على عدم حدوثها في المستقبل، فالنهي عن مماراة الشريف، ومجاراة اللجوج، ومعاشرة الظالم، ونصيحة أكثم لابنه هي نصيحته لقادم الأيام .

التوكيد بالشرط وجوابه: وقد كثر في النثر الجاهلي استعمال الجمل الشرطية، ولعلَّ هذا يرجع إلى استعمالها لدواع دلالية وبلاغية، ومنه التوكيد، ونذكر بعض الأمثلة على هذ الاستعمال ومنه قول أكثم بن صيفي في حكمة من حكمه أصبحت مثلاً قوله:" **من عتب على الدهر طالت معتبته**"[٤٨]، فقد جاء أسلوب الشرط في المثل مصدراً بـ (من) وتأتي للعاقل من الأناسي، ويكون الجزاء بها للأناسي، وهي بمنزلة (الذي) للأناسي[٤٩] وجاء التوكيد في المثل، فالمعنى هو لا يعتب أحد على الدهر، فمن المؤكد أنَّ الذي يسلم أمره للدهر في العتب، لن يجد نتيجة ترضيه، فعليه أن يزيل أسباب العتب بالعمل والجد .

ومن التوكيد بالشرط وجوابه قول حصن بن حذيفة يوصي بنيه: " **وإذا حصركم أمران فخذوا بخيرهما صدراً؛ فإنَّ كل مورد معروف**"[٥٠]، وقد جاء الشرط باستعمال(إذا) والأصل فيها أن تكون للمقطوع بحصوله، وللكثير الوقع [٥١] وتأتي (إذا) شرطية غير جازمة، وجواب شرطها هنا جاء جملة فعلية طلبية، فوجب اقترانه بالفاء(فخذوا) وهو فعل أمر، فمن المتيقن أن يأخذ الإنسان بالأمر الذي فيه الخير، وجاءت بعده الجملة الاسمية المؤكدة بـ (إنَّ) زيادة التوكيد .

تأكيد الجملة الفعلية باللام الداخلة على جواب (لو) الشرطية: ودخول اللام على جواب (لو) الشرطية فيه توكيد لارتباط إحدى الجملتين بالأخرى[٥٢]، ومما ورد منه في النثر الجاهلي قول قبيصة بن نعيم الأسدي في خطبته بين يدي امرئ القيس في الصلح:" **وقد كان الذي كان من الخطب الجليل، الذي عمّت رزيتُه نزاراً واليمن، ولم تُخصص بذلك كِندة دوننا للشرف البارع الذي كان لحُجر، ولو كان يُفدى هالك بالأنفس الباقية بعده لما بخلت كرائمنا بها على مثله** "[٥٣] والتوكيد هنا حاصل من خلال الربط بين جملة الشرط

وجملة الجواب، في قوله (لو كان يُفدى هالك بالنفس الباقية بعده لما بخلت كرائمنا بها على مثله) وعلى الرغم من دخولها على جملة منفية بغير(لم) لأنه لا يجوز دخول (اللام) الواقعة في جواب الشرط على(لم) النافية، وبذلك الربط حاصل بين الجملتين في المثال السابق، بالنفي الداخل على (ما)، و(لو) الشرطية هنا هي حرف امتناع لامتناع، والتقدير في المثال:امتناع افتداء الهالك لعدم امتناع البخل .

ومنه ما ورد في رسالة لأكثم بن صيفي أرسلها لجهينة ومزينة وخزاعة يقول: " **إنَّ العارية لو سُئلت أين تذهبين لقالت: أبغي أهلي ذمّا** "[٥٤] والتوكيد حاصل من خلال الربط بين جملة فعل الشرط وجملة الجواب، وقد جاءت جملة الجواب جملة فعلية فعلها ماض مؤكد باللام، وغالباً ما يكون الجواب مثبتاً فيؤكد باللام، وهي التي تربط بين الجملتين، وهي تشبه اللام الواقعة في جواب القسم .

التوكيد بالقصر: والقصر هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص، والقصر ليس إلا تأكيداً على تأكيد[٥٥]، باستعمال أحد أدوات القصر وهي(إنما) أو(النفي والاستثناء)، أو تقديم ما حقه التأخير ومن القصر باستعمال (إنما) قول عامر بن الطفيل العامري: " **وإنما الفخر في الفعال، والعجز في النجدة،، والسؤدد مطاوعة القدرة** "[٥٦] والقصر بـ (إنما) يفيد التخصيص، وكأنه يريد أن يقول: الفخر لا يكون إلا بالفعال، ولا يكون العجز إلا في النجدة، ولا يكون السؤدد إلا في مطاوعة القدرة، يكون فيها، وليس في غيرها، والقصر في المثال السابق من باب قصر الخبر على المبتدأ .

وقد ورد القصر بالنفي والاستثناء في النثر الجاهلي في قول أمامة بنت الحارث توصي ابنتها تقول: " **فلا تقع عينه منك على قبيح، ولا يشم منك إلا أطيب ريح**"[٥٧] والقصر بالنفي بـ (لا) والاستثناء بـ (إلا) فهو من أقوى مواضع القصر في تأكيد نفي ما يذهب إليه المخاطب، وكأن المخاطّب يصر على إنكار شيء فيأتي هذا القصر ليزيل هذا الشك، ويبالغ في التوكيد والتقرير، والبلاغة من هذا الأسلوب هو توكيد الأمر لدى السامع وتثبيته في نفسه، بحيث لا يمكن بأي حال من الأحوال أن ينكره، فالمفارقة بين النفي والإثبات تزيد الكلام قوة ووضوحاً، ولو رجعنا للقول السابق، لوجدنا أنَّ المتكلم يريد أن يوصل لدى السامع ويؤكد له ذلك، وخاصة إذا كان المتكلم الأب، والسامع ابنته، ينصحها، فهو ينفي عنها أي ريح أخري أمام زوجها، ويثبت لها الريح الطيبة .

توكيد الجملة الفعلية بـ (قد): وهي حرف يدخل على الفعلين الماضي والمضارع، وهو يفيد التحقيق والتوكيد مع الفعل الماضي، وبدخولها على الفعل الماضي فإنها للتقريب من الحال، أي يكون مصدره متوقعاً لدى المخاطب، فعندما تقول: من يتوقع ركوب الأمير : قد ركب : أي حصل عن قريب، ومنه:(قد قامت الصلاة)، ففي استخدام قد إفادة للتحقيق، والتوقع، والتقريب[٥٨] والمقصود بالتحقيق هو التوكيد، لذلك

يُقال:(قد) حرف تحقيق، وقد وردت قد لتوكيد الجملة الفعلية في مواضع كثيرة من النثر الجاهلي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

وقد ورد التوكيد بـ (قد) في تعزية أكثم بن صيفي للملك عمرو بن هند فقال: " **فما أحسن الشكر للمنعم، والتسليم للقادر!، وقد مضت لنا أصول نحن فروعها، فما بقاء الفروع بعد أصولها**"[٥٩]، واستعمال(قد)مع الفعل الماضي يفيد التحقيق، وتحقيق الشيء يعني تأكيد حدوثه، والدلالة هنا هي حقيقة واقعة بأن أجدادنا قد مضوا، ونحن سنمضي مثلهم .

وقد جاء التوكيد باستعمال(لقد)في رد الهيجمانة بنت عنبر عندما رأت(عبشمس) فقالت:" **نزعت خِمارها، وكشفت عن وجهها، وقالت: يا مَقْرُوع نَشَدْتُكَ الرحِمَ لما وهبته لي، لقد خِفْتُكَ على هذه منذ اليوم**"[٦٠] وجاء التوكيد باستخدام(قد) وقد دخلت عليها(اللام) زيادة ومبالغة في التوكيد، وكأنها تشبه اللام الواقعة في جواب القسم، وهذا ما قال به الزجاج:" دخول(اللام) في (لقد) على جهة القسم والتوكيد " [٦١] ، بتقدير قسم محذوف تقديره في المثال السابق(والله لقد خفتك) .

التوكيد في جواب القسم: الغرض من القسم هو توكيد الكلام وتقويته، فإذا أقسمت على شيء أكدته، ويطلق على القسم: اليمين والحلف، ولفظهما يفيد معنى القوة[٦٢] ويكون القسم بالحروف وهي (الواو، التاء، الباء، اللام) وهي حروف جر وقسم، ويكون القسم بالفعل (أقسمُ، أحلف)، وهناك ألفاظ أخرى تستعمل في القسم، وينقسم أسلوب القسم إلى أداة القسم، والمقسم به، والمقسم عليه، والمقسم عليه المقصود فيه جواب القسم وهو **إما أن يكون جملة اسمية أو فعلية، فإن كانت اسمية أجيب القسم في الإثبات بـ (اللام المفتوحة، إنَّ، إنَّ واللام)**، وإن كانت فعلية فعلها مضارع أكدت باللام مع النون، أو من دون نون[٦٣] والقسم الوارد في النثر الجاهلي كان في معظمه قسم مباشر بالأصنام التي كانوا يعبدونها من دون الله، وقليل منهم كانوا يقسمون بمخلوقات الله، فهذا عُزَّى سَلَمة يقسم بالضياء والظلم والبيت والحرام في مسجوعة تعد من سجع الكهان يقول :

أقسمُ بالضياءِ والظُّلمِ
والبيت والحـرمِ
أنَّ المال ذا الهرمِ
للقرشيِّ ذي الكرمِ[٦٤].

استعمل هنا فعل القسم(أقسم) والمقسم به هو(الضياء، الظلم، البيت، الحرم)، أما المقسم عليه(جواب القسم) فقد جاء جملة اسمية مؤكدة بـ (إنَّ)، فالقسم يستعمل للتوكيد القاطع، لذلك يأتي جواب القسم مؤكداً بإحدى وسائل التوكيد .

الخاتمة:-

عُني البحث بدراسة دلالة أسلوب التوكيد من خلال تطبيق ذلك على نصوص مختارة من أجناس النثر الجاهلي، وقد جاءت الدراسة في قسمين، الأول نظري احتوى على التعريف بالتوكيد وأنواعه وأغراضه، وكذلك التعريف على ألوان النثر الجاهلي من حكم وأمثال وخطب ووصايا، والقسم الثاني تطبيقي جاء من خلال مجموعة من المسائل المتعلقة بالتوكيد، وربطها بالأمثلة المختارة من ألوان النثر الجاهل، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة في النقاط الآتية

١. أهمية دراسة التوكيد؛ لما فيه من تقرير وتحقيق وقوة في إثبات الأحكام، فهو اسلوب واسع من أساليب النحو العربي .
٢. تميز النثر الجاهلي بتنوع غني في أمثلته، شملت مختلف الأنواع الأدبية، مثل الخطب والوصايا والامثال وسجع الكهان وغيرها، **تعكس هذه الأمثلة قيم ومبادئ المجتمع الجاهلي، وتُقدم لنا لمحة عن طريقة تفكيرهم وعيشهم .**
٣. تنوع طرق التوكيد في تثبيت الخطاب وتقويته في نفس السامع، وإزالة الشكوك والاحتمالات عنها.
٤. كثر استعمال التوكيد المعنوي مع غياب بعض ألفاظه، واقتصر التوكيد اللفظي على توكيد الفعل والاسم، وندر وجود أمثلة على توكيد الحرف والجملة.
٥. تنوع طرق التوكيد من غير اللفظي والمعنوي كالتوكيد بـ(إنَّ) والتوكيد بـ (قد)، والتوكيد في جواب القسم، وجواب الشرط

هناك ارتباط بين الخطب والوصايا في استعمال طرق التوكيد مثل التوكيد باستعمال أساليب الشرط،

الهوامش:

(١) لسان العرب، ابن منظور، مادة وكد٣/ ٤٦٦ .
(٢) سورة النحل، آية ٩١ .
(٣) لسان العرب، مادة وكد ، ٣/ ٤٦٧ .
(٤) يُنظر: تاج العروس مادة وكد، ٩/ ٣٢١ .
(٥) شرح الكافية ٢/ ٣٥٧ .
(٦) التعريفات، للجرجاني . ص ٧١ .
(٧) يُنظر: كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوني . ١/ ٨٣ .
(٨) النحو المصفى، د.محمد عيد . ص ٥٨٧ .
(٩) يُنظر: معاني النحو ، د.فاضل صالح السامرائي. ٣/ ١٣١ ـ ١٣٢ .
(١٠) شرح ابن عقيل. ٢/ ٢١٤ .
(١١) المفصل، الزمخشري ص ١٤٦ .
(١٢) الكتاب، سيبويه . ٢/ ٤٥٤
(١٣) يُنظر: معاني النحو، د.فاضل صالح السامرائي . ٤/ ١٥٤ .
(١٤) يُنظر: أسرار العربية، ابن الأنباري ص ٢١٠ .
(١٥) يُنظر: النحو العربي، أحكام ومعاني، د.محمد فاضل السامرائي . ٢/ ٢٧٨ ـ ٢٨٠ .
(١٦) العمدة، ابن رشيق . ١/ ١٩
(١٧) يُنظر: تاريخ الأدب العربي، الشعر الجاهلي، د.شوقي ضيف . ص ٣٩٨ .
(١٨) يُنظر: أشكال الخطاب النثري الفني في العصر الجاهلي، حسين علي الهنداوي . ص ١٩ .
(١٩) يُنظر: الخطابة وإعداد الخطيب، عبد الجليل شلبي . ص ١٤٥ .
(٢٠) البيان والتبيين، الجاحظ ٣/ ٢٠ .
(٢١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٧ / ٤٦٦ .
(٢٢) يُنظر: النثر العربي القديم من الشفاهية إلى الكتابة، محمد رجب النجار. ص ٥٣ .
(٢٣) يُنظر: النثر في العصر الجاهلي، هاشم صالح مناع . ص ٢٥ .
(٢٤) يُنظر: تاريخ الأدب العربي، الشعر الجاهلي، د.شوقي ضيف . ص ٤٠٤ .
(٢٥) يُنظر: أدب العرب في عصر الجاهلية، حسين الحاج حسن . ص ١٥٠ ـ ١٥٥ .
(٢٦) يُنظر: تاريخ الأدب العربي، الشعر الجاهلي، د.شوقي ضيف . ص ٤٢١ .
(٢٧) معاني النحو، فاضل السامرائي . ٤/ ١٣٠ .
(٢٨) مجمع الأمثال، الميداني . ١/ ٣٠ .

(٢٩) مجمع الأمثال، الميداني . ٢/ ٣٩٤ .
(٣٠) مجمع الأمثال، الميداني . ٢/ ٣٩٤ .
(٣١) جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، د.أحمد زكي صفوت. ١/ ٣٧، والآمالي، لأبي علي القالي. ١/ ١٦٩ .
(٣٢) مختارات ابن الشجري. ٢/ ٢٦ .
(٣٣) يُنظر:النحو العربي، أحكام ومعاني، د.محمد فاضل السامرائي . ٢/ ٢٧٨ ـ ٢٨٠ .
(٣٤) مجمع الأمثال، الميداني . ١/ ١٢١ .
(٣٥) مجمع الأمثال، الميداني. ٢/ ١٨٧ .
(٣٦) مجمع الأمثال، الميداني . ٢/ ١٨٧ .
(٣٧) مجمع الأمثال، الميداني. ٢/ ٣٠١ .
(٣٨) جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، د.أحمد زكي صفوت. ١/ ٥٣ .
(٣٩) معاني النحو،د. فاضل السامرائي. ١/ ٢٨٦
(٤٠) أنساب الأشراف، البلاذري . ١٣/ ٧٥ .
(٤١) المعمرون والوصايا، السجستاني ص ٧ .
(٤٢) همع الهوامع، السيوطي. ١/ ١٣٣ .
(٤٣) جمهرة طب العرب في عصور العربية الزاهرة، د.أحمد زكي صفوت. ١/ ١٢٠ .
(٤٤) جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، د.أحمد زكي صفوت. ١/ ٣٧ .
(٤٥) يُنظر: معاني النحو، د.فاضل السامرائي. ٤/ ١٥٩ .
(٤٦) النحو الوافي، عباس حسن. ٤/ ١٦٩ .
(٤٧) أنساب الأشراف، البلاذري، ١٣ / ٧٦ .
(٤٨) مجمع الأمثال، الميداني، ٢/ ١٨٢
(٤٩) يُنظر: الكتاب، سيبويه . ٢/ ٣٠٩ .
(٥٠) جمهرة خطب العرب في عصور العربية لزاهرة ١/ ١٢٩ .
(٥١) يُنظر: معاني النحو، د.فاضل السامرائي .ص ٧١ .
(٥٢) يُنظر: شرح المفصل . ٥/ ١٤٢ .
(٥٣) المثل السائر، ابن الأثير. ٢/ ٢٤٣، والصبح للقلقشندي ٢/ ٢٢٨ .
(٥٤) المعمرون والوصايا، السجستاني، ص ١٥ .
(٥٥) يُنظر: الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني . ٣/ ٥ .
(٥٦) العقد الفريد، ابن عبدربه. ١/ ٢٨٥ .
(٥٧) جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، أحمد زكي صفوت. ١/ ١٤٥ .

(٥٨) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب. ٤/ ٤٤٤ .
(٥٩) العقد الفريد، ابن عبدربه، ٣/ ٢٦٠، وفي نهاية الأرب، للنويري، ٥/ ١٧٦،
(٦٠) مجمع الأمثال، الميداني ١/ ١٩٢ .
(٦١) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج ١/ ١٦٤ .
(٦٢) معاني النحو، د. فاضل السامرائي، ٤/ ١٥٨ .
(٦٣) معاني النحو،د. فاضل السامرائي، ٤/ ١٧٥ .
(٦٤) المنمق في أخبار قريش، د.محمد بن حبيب . ص ٩٦ .